كلمة العدد

بقلم: أ.د. محمد محمود عيسى
رئيس مجلس الإدارة

عام.. بين إنجازات تحققت وأحلام شرعنا فى تحقيقها

عزيزى القارئ:

● أسطر هذه الكلمة وأنا أستعد للسفر إلى جنيف - سويسرا مكلفاً من معالى المهندس / إبراهيم مناع وزير الطيران المدنى لتمثيل جمهورية مصر العربية - على رأس وفد من قيادات الهيئة - فى اجتماعات المجلس التنفيذى للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية WMO داعياً الله أن يكلل جهودنا بالنجاح والتوفيق لرفع إسم مصر عالياً خفاقاً.

● أسطر هذه الكلمة، وأجدنى أشعر بمشاعر شتى لا يمكن مقاومتها أو الفكاك منها، فهى مشاعر إنسانية أظنها تجتاح الغالب الأعم من البشر إذا ما حتمت الظروف عليهم أن يكونوا فى نفس الموقف:

١- بحكم قوانين العمل المصرية فإن هذه الكلمة - وهى وسيلة من وسائل التواصل الدورى مع الزملاء والأبناء العاملين بهيئة الأرصاد - قد تكون الأخيرة كرئيس لمجلس إدارة مجلتنا (الأرصاد الجوية) وكرئيس لمجلس إدارة الهيئة العامة للأرصاد الجوية.

٢- بأسلوب الفلاش باك أجدنى أرى أولى خطواتى إلى داخل صرح الأرصاد الجوية وأرى الوجوه التى استقبلتنى

سواءً زملاء أعزاء أو أساتذةً أجلاء كما يجول بالخاطر العديد والعديد من المواقف المشتركة معهم منها ما هو جاد كان له بعض الأثر على الهيئة، ومنها ما هو طريف لا تملك حين تتذكره إلا الابتسام والتمنى بعودة هذه الأيام، والقليل الذى يدعو إلى الأسى - فى حينه - وأجدنى أدعو لبعضهم الذى رحل عن عالمنا بالرحمة والمغفرة وأدعو للبعض الآخر بدوام الصحة والبركة فى المال والولد.

٣- بأسلوب الفلاش باك أتذكر تكليفى بالقيام بأعمال رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للأرصاد الجوية اعتباراً من ٢٠١٠/٦/٣٠ والفترة الزمنية الوجيزة الحافلة بالأحداث الجسام وانعكاسات ثورة ٢٥ يناير على هيئتنا، وفى هذا الصدد يمر بالخاطر سريعاً إنجازات تحققت - بتكاتف جميع العاملين بالهيئة - وأحلام شرعنا فى تحقيقها، وأجد أنه لزاماً علىّ أن يكون الإخوة الزملاء بالهيئة على دراية بما تم تحقيقه من إنجازات (ما يحضرنى منها)، كما أن عليهم أن يسعوا بكل الجد لتحقيق الأحلام التى ستعود بالنفع عليهم وعلى الهيئة - إن شاء الله -.

أولاً: الإنجازات

١- فى مجال العمل الفنى والتخصصى:

- استمرار قيام الهيئة بمسؤلياتها بكفاءة عالية من حيث إصدار التنبؤات والتقارير الجوية لكافة قطاعات الدولة وتنفيذ برامج الرصد الجوى وفقاً لمعدلات التشغيل العالمية.
- الانتهاء من تنفيذ البروتوكول الفرنسى (فحص وقبول).
- تشغيل النموذج العددى (WSETA) والنموذج العددى (MM5) الأمر الذى أتاح إمكانية إصدار تقرير يومى للتنبؤ بالطقس لمدة خمسة أيام مستقبلية لبعض مدن الجمهورية ويتم بثه على موقع الهيئة بشبكة الإنترنت.
- تفعيل برامج الصيانة بالهيئة من خلال فنييها الأمر الذى كان من نتيجته إصلاح أجهزة هيدروجين وأجهزة نظام قياس الرؤية الأفقية على الممر بمطار أسوان بتكلفة زهيدة وتم صرف النظر عن شرائها الذى كان مقرراً بالخطة الاستثمارية للهيئة مما وفر للدولة ملايين الجنيهات.
- اتخاذ إجراءات توريد أجهزة لقياس الإشعاع فى محطات (سيدى برانى/ أسوان/ الفرافرة).
- إصدار كتاب "مناخ مصر والعالم" - تحت الطبع - وهو كتاب شرفت برئاسة

لجنة لإعداده من كبار الأساتذة المتخصصين فى علم الأرصاد الجوية ومن أساتذة الجامعات.

- إصدار كتاب المعدلات المناخية من عام ١٩٧٥ حتى عام ٢٠٠٥.
- إصدار التقرير السنوى لمناخ جمهورية مصر العربية "ملامح مناخ جمهورية مصر العربية خلال سنة ٢٠١٠"
- إصدار نشرة بحوث الأرصاد الجوية "المجلد ٢٥".
- كتاب تحديد وتوحيد ثوابت محطات الرصد بالهيئة.

٢- فى مجال الإنشاءات:

- البدء فى إنشاء محطات أرصاد جديدة (برج العرب / الواحات البحرية).
- استمرار العمل فيما بدأته الهيئة سابقاً بإنشاء قاعة للمؤتمرات الدولية بالهيئة.

٣- فى مجال التدريب:

- تدريب العديد من أبناء الهيئة بمراكز التدريب المختلفة على العديد من البرامج التدريبية - فنية وإدارية - لرفع مستوى الأداء للعاملين بها.
- عقد العديد من الدورات التدريبية بمركز القاهرة الإقليمى للتدريب بالهيئة والخاصة بتأهيل ورفع كفاءة الإخصائيين الجويين والراصدين الجويين، وهو أحد المراكز المعتمدة من المنظمة العالمية للأرصاد الجوية WMO.

٤- فى مجال النشاط الدولى:

- المشاركة فى اجتماع الدورة السابعة والعشرين للجنة العربية الدائمة للأرصاد الجوية أبو ظبى مارس ٢٠١١ والتى كان من أهم نتائجها:

أ- رئاسة اللجنة الفرعية للتغيرات المناخية وهى من أهم اللجان باللجنة العربية الدائمة للأرصاد الجوية.

ب- الاحتفاظ برئاسة لجنة التدريب.

ج- الاحتفاظ بمنصب نائب رئيس لجنة الاتصالات.

- الترشيح لعضوية المجلس التنفيذى للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية WMO.
- المشاركة فى فعاليات الاجتماع الخاص بإنشاء مركز إقليمى للمناخ بالاتحاد الأفريقى الأول (شمال أفريقيا) التابع للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية WMO.
- المشاركة فى أعمال الدورة الاستثنائية للجنة النظم الأساسية (CBS) المنبثقة عن المنظمة العالمية للأرصاد الجوية WMO ناميبيا - نوفمبر ٢٠١٠.

٥- فيما يخص العاملين بالهيئة:

- إعادة توزيع العمالة الفنية بحيث يمكن الاستفادة من إمكانيات العاملين كل

فى مجال تخصصه.

- رفع مستوى دخل العاملين فى حدود ما سمحت به موارد الهيئة المالية وفى حدود اللوائح والقوانين المعمول بها على مستوى الدولة، وأعتقد أن زملائى العاملين بالهيئة يلمسون هذا الجهد المتواضع ويقدرونه.

ثانياً: أحلام جارى تحقيقها

١- حصول الهيئة على الشهادة القياسية للجودة ISO وقد تم التعاقد مع مركز إعداد القادة التابع لوزارة الاستثمار كما تم تشكيل لجنة تنسيق ومتابعة تنفيذ تأهيل الهيئة لشهادة الأيزو وذلك وفقاً لمتطلبات المنظمة العالمية للأرصاد الجوية WMO.

٢- إنشاء مركز بحوث ودراسات علوم الغلاف الجوى بالأرض المخصصة للهيئة بمدينة الغردقة ضمن مشروع اقتصادى متكامل فى المساحة المخصصة للهيئة يتضمن مركزاً لبحوث ودراسات علوم الغلاف الجوى وتهدف الهيئة من إنشاء هذا المركز إلى إجراء البحوث والدراسات المختلفة فى مجالات (التنبؤات العددية والفصلية/ التغيرات المناخية/ فيزياء الغلاف الجوى/ الإشعاع الشمسى/ بحوث تلوث الهواء/ بحوث الأوزون/ إنذار مبكر بسيول البحر الأحمر ومخاطره البحرية/ إنشاء محطة جو زراعية لدراسة زراعة المناطق الصحراوية بالمنطقة).

وقد بدأت الهيئة فى اتخاذ الإجراءات اللازمة لإنشاء سور حول أرض الهيئة بمدينة الغردقة تمهيداً لتنفيذ هذا المشروع.

٣- إنشاء المركز الإقليمى للتنبؤات والتحاليل الجوية بأرض الهيئة بمدينة العاشر من رمضان للتنبؤ بالأحوال الجوية لخدمة قطاعات الدولة المختلفة ودول شمال أفريقيا ودول حوض البحر المتوسط.

وختاماً أرجو للهيئة مزيداً من التقدم والرقى وللزملاء العاملين السعادة وراحة البال كما أرجو من الله أن أكون قد وفقت فيما أوكل إلى ولا أجد أحسن من الله قيلا

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

(سورة التوبة: الآية ١٠٥)

وقوله تعالى:

﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾

(سورة الطلاق: الآيتان ٢، ٣)